



**الدبلوماسية الرقمية والعامة: القوة الناعمة
والحضور الرسمي على منصات التواصل والتواصل مع
الجماهير الأجنبية**



الدبلوماسية الرقمية والعامّة: القوة الناعمة والحضور الرسمي على منصات التواصل والتواصل مع الجماهير الأجنبية

مقدمة:

باتت الدبلوماسية الرقمية والعامّة تحدد صورة المؤسسة لدى الجماهير الأجنبية قبل أن يلتقي أي مسؤول بنظرائه: منشور واحد قد يشعل خلافاً علنياً على الإنترنت، والسرديات المنافسة تملأ أي صمت خلال ساعات، والحملات تقاس بعدد المتابعين لا بتحول المواقف. تمكن هذه الدورة من كور كونسبت الدبلوماسيين وموظفي الاتصال الحكومي والعلاقات الدولية من تخطيط دبلوماسية عامة تصغي قبل أن تتحدث، وتبني القوة الناعمة عبر الثقافة والتبادل، وتدير الحضور الرسمي على منصات التواصل، وتتصدى للتضليل، وتثبت الأثر. ويعد كل مشارك خطة حملة للدبلوماسية العامة الرقمية لمؤسسة دراسية.

أهداف الدورة:

- تطبيق نموذج مصادر القوة الناعمة ومكونات الدبلوماسية العامة الخمسة لتشخيص الصورة الحالية للمؤسسة لدى الجماهير الأجنبية
- تصميم منظومة إصغاء تقسم الجماهير الأجنبية إلى شرائح وتتابع الانطباعات والسرديات والأصوات المؤثرة عبر المنصات
- تخطيط برامج ثقافية وتعليمية وبرامج تبادل وصياغة عرض لهوية المؤسسة أو المكان يخدم أهداف السياسة الخارجية المعلنة
- كتابة السرديات الاستراتيجية وبيوت الرسائل وتقاويم المحتوى الخاصة بكل منصة للحسابات الرسمية للوزارات والبعثات والمبعوثين
- الاستجابة للتضليل والحملات العدائية والخلافات الدبلوماسية على الإنترنت بأساليب التحصين المسبق وتفنيد الادعاءات وبروتوكولات التصعيد
- تحديد مؤشرات النتائج وإطار تقييم يربط التفاعل الرقمي بتغير مواقف الجماهير الأجنبية وسلوكها

الفئة المستهدفة:

- موظفو البعثات والسفارات المسؤولون عن ملفات الإعلام والثقافة والتواصل مع جمهور البلد المضيف
- مديرو الاتصال الحكومي المسؤولون عن الحسابات الرسمية للوزارات والجهات ذات المهام الدولية على منصات التواصل
- مديرو العلاقات الدولية الذين ينسقون برامج التعاون ويمثلون مؤسساتهم في الخارج
- مديرو العلاقات الثقافية والتبادل التعليمي المسؤولون عن المنح والمهرجانات وبرامج الزوار للجماهير الأجنبية
- مديرو ترويج الاستثمار والسياحة والمكان الذين يشكلون الصورة الخارجية لمدينة أو قطاع أو مؤسسة
- قادة الاتصال الاستراتيجي والرصد الإعلامي الذين يتابعون التغطية الأجنبية والسرديات على الإنترنت

محاوّر الدورة:

اليوم 1: أسس الدبلوماسية العامة وتشخيص القوة الناعمة

- الدبلوماسية العامة مقابل الدبلوماسية التقليدية: التواصل من الحكومة إلى الجمهور وتعدد الفاعلين
- نموذج مصادر القوة الناعمة: الثقافة والقيم السياسية ومشروعية السياسة الخارجية
- مكونات الدبلوماسية العامة الخمسة: الإصغاء والمناصرة والدبلوماسية الثقافية والتبادل واللبث الدولي
- مؤشرات القوة الناعمة المركبة بنظرة عامة: الركائز والمؤشرات الفرعية وحدودها
- تدقيق خط الأساس للقوة الناعمة في الصورة الخارجية لمؤسسة دراسية

اليوم 2: الإصغاء للجماهير والتبادل الثقافي ونماذج هوية المكان

- مصفوفة تقسيم الجماهير الأجنبية: النخب وصناع الرأي والجاليات والشباب والجمهور العام
- إعداد الرصد الاجتماعي: تصنيف الكلمات المفتاحية وترميز الانطباعات وتتبع السرديات
- النموذج المنطقي لبرامج التبادل الثقافي والتعليمي: المنح والمهرجانات وبرامج الزوار
- عرض هوية المؤسسة والمكان: الهوية ومحركات السمعة والشواهد الداعمة
- خريطة أصحاب المصلحة والشركاء لمبادرات الدبلوماسية العامة المشتركة

اليوم 3: إدارة الحضور الرسمي على منصات التواصل وتصميم السرديات الاستراتيجية

- بنية الحسابات الرسمية للوزارات والبعثات والمبعوثين: الأدوار ونبرة الخطاب وقواعد الإجازة
- لوحة السردية الاستراتيجية: سرديات النظام الدولي والهوية والقضايا
- بيت الرسائل وتقويم المحتوى الخاص بكل منصة للجماهير الأجنبية
- تكييف المحتوى متعدد اللغات والمرئي: الفيديو والإنفوجرافيك واللبث المباشر
- التفاعل مع المؤثرين والشبكات: رسم العقد المحورية والأصوات الداعمة والجاليات الرقمية

اليوم 4: التضليل والأزمات الرقمية ومخاطر السمعة

- تشريح التضليل: الفاعلون والأساليب وشبكات التضخيم والسلوك الزائف المنسق
- شجرة قرار الاستجابة: التحصين المسبق وتنفيذ الادعاءات والسردية المضادة
- بروتوكول تصعيد الخلافات الدبلوماسية على الإنترنت: عبارات الانتظار وسلسلة الموافقات وخفض التوتر
- سجل مخاطر السمعة الرقمية وضوابط أمن الحسابات
- إطار تقييم الدبلوماسية العامة: مؤشرات الوصول والتفاعل وتحول المواقف ونتائج السياسات

اليوم 5: ورشة الحالة: خطة حملة للدبلوماسية العامة الرقمية

- حزمة إحاطة المؤسسة الدراسية: أهداف السياسة الخارجية والجمهور المستهدفة وبيانات الصورة الحالية
- صياغة خطة الحملة: الأهداف وشرائح الجمهور والسردية ومزيج القنوات
- صياغة خطة الحملة: التفعيل الثقافي وشراكات المؤثرين وتقويم المحتوى
- إعداد ملحق الأزمات ولوحة القياس لخطة الحملة
- الدفاع عن خطة الحملة أمام لجنة مراجعة وزارية افتراضية مع مساعلة الزملاء

المهارات التي ستكتسبها:

- تشخيص القوة الناعمة
- تقسيم الجماهير الأجنبية
- تحليل الرصد الاجتماعي
- تموضع هوية المكان
- تصميم السرديات الاستراتيجية
- إدارة الحسابات الرسمية على منصات التواصل
- الاستجابة للتضليل
- تقييم الدبلوماسية العامة

لماذا تحضر هذه الدورة:

- العودة بخطة حملة للدبلوماسية العامة الرقمية تتضمن ملحق أزمات ولوحة قياس مبنية على مؤسسة دراسية
- استبدال عدد المتابعين بمؤشرات تبين هل تحركت مواقف الجماهير الأجنبية فعلاً
- التمرن على الساعات الأولى لخلاف دبلوماسي على الإنترنت وموجة تضليل قبل مواجهتهما على حساب رسمي
- مقارنة الممارسات مع زملاء من البعثات والوزارات والعلاقات الثقافية وترويج المكان من مؤسسات وقطاعات متعددة

الخاتمة:

تنجح الدبلوماسية العامة حين تصغي المؤسسة للجماهير الأجنبية، وتتحدث عبر أصول ثقافية وتبادلية وهوية ذات مصداقية، وتعامل كل منشور رسمي بوصفه موقفاً سياسياً. تنتقل الدورة من تشخيص القوة الناعمة ومكونات الدبلوماسية العامة، إلى الإصغاء للجماهير وبرامج التبادل وهوية المكان، ثم إلى إدارة الحضور الرسمي على المنصات وتصميم السرديات، وصولاً إلى التضليل والخلافات الرقمية والتقييم. وينتهي اليوم الأخير بخطة حملة للدبلوماسية العامة الرقمية جاهزة للتكليف مع مؤسسة كل مشارك وجماهيره المستهدفة.